

## 97 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ) المجلد الثالث - التدميرية

### 71 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله. رضي الله عن صحابته والتابعين -

00:00:00

ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد بعون الله وتوفيقنا السانف الدرس ولدي بعض الاسئلة منها سؤال عن من انكر المهدى سبق الكلام على انه يوجد من انكر ظهور المهدى في اخر الزمان مع انه توالت به النصوص تواترا معنويا وشار الى انه هل هل -

00:00:19

انكار مثل هذا الامر الذي ثبت في النصوص القاطعية هل يعتبر كفر؟ الاصل انه كفر. يعني كل من انكر ما ثبت عن صلى الله عليه وسلم خاصة بعد ما يبين له وجه الحق لان بعض الذين ينكرون قد يستحكم فيهم الجهل اصلا ولا يدركون ان هذا ثابت. فقد -

00:00:42

يكون عندهم شبكات لكن المنتسب للعلم او الذي لما انكر بين له وجه الحق وسيقت له احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بين له انها صحيحة هذا لا شك انه آآ رد قول الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:01:02

وهذا كفر لكن يبقى الحكم على المعين هذا امر اه يحتاج الى اجراء شروط التكفير التي يعرفها الراسخون في العلم نعم هذه يسأل عن سلسلة اهل الاهواء والفرق. نعم كما قلت اه سابقا سلسلة الدراسات والافتراق والاهواء والبدع صدر منها الان -

00:01:18

حلقات طبعت في مجلدين. وشملت عدد من الفرق مادة الباقي موجودة. وهي ان شاء الله ستصل الى ثلاثة عشر حلقة او اربعة عشرة لكن نسأل الله ان ييسر الوقت للاخراجها -

00:01:45

موجودة مادتها موجودة لكن تحتاج الى شيء من الاضافات ايضا معالجة بعض المستجدات وان شاء الله تخرج قريبا باذن الله هذا ايضا يسأل يقول لا شك ان افعال العباد كلها او قال ان افعال العباد مخلوقة لله -

00:02:01

كلها خيرها وشرها. ولكن لفائق يقول كيف يستقيم الحكم على هذا القول بان الله يعذب مكلفين على ذنبهم وهو خالقها فيهم. فايمن العدل في تعذيبهم على ما هو خالقه؟ وفاعله -

00:02:22

طبعا هذا نوع من الوسواس هذا وسواس هو وسواس يعني وسواس على مستوى عالي عند كثير من الفلسفه والاذكيه الذين لم يدخل قلوبهم يدخل قلوبهم الایمان. ولم يذعنوا لله عز وجل. وقد يخطر هذا الخاطر حتى على عمله -

00:02:42

لكن يبقى هو ضرب من الوسواس ضرب من الوسواس. وساتكلم بعد نهاية السؤال عن القواعد في هذا قال كان الجواب بان الله علم ما الخلق عاملون وقدر ذلك عليهم. كان السؤال -

00:03:02

من الذي جعلهم يختارون ذلك؟ علمه الله. فان كان الجواب ان الله جل وعلا هو الذي جعلهم ترون ذلك؟ عاد السؤال الاول وكيف يستقيم؟ نعم هذه هي الوسوسة لا سيما آآ وظهور الدور -

00:03:21

فيها هذى فيها دور يعني الاوهام فيها دور والا فاصل القضية ليس فيها دور. اصل القضية واضحة لانها مبنية على اهمية تركيب قواعد التسليم لله عز وجل وقواعد القدر. هذا النوع من الخواطر -

00:03:41

يأتي على ضربين. الضرب الاول نوع عارض عارض. كالذى يجده كثير من الصالحين الكثير من الناس بل ربما كل المؤمنين كل المسلمين قد يجدون مثل هذا لكنه يزول يزول امام قوة التسليم والثوابت التي في القلب. المسلم اصلا بني - 00:04:00

دينه على ثوابت هذه الثوابت اذا استقرت في القلب وادعن لها العقل واستجابت لها العواطف والاحاسيس فانها لا يضرها الشيء العارض تصطدم العارض الوسوس العارض يصطدم بهذه الثوابت فيزول باذن الله - 00:04:23

والنوع الآخر التشكيك الذي يبني على الشبهات ناتجة عن عوامل كثيرة من التفريط في تحصيل العلم الشرعي ومن الغرور ومن الجهل ومن ضعف الایمان ومن الاهواء التي تستحكم والمذاهب والاتجاهات - 00:04:40

الجهل بعقيدة السليمة عقيدة السلف الى اخره. هذه مجموعة عوامل قد تجتمع عند كثير من اصحاب الافكار الضالة القدرية ومن سلك سبيلهم والقدرية ليست محصورة بفرقة. القدرية هي نزعة الاعتراف اهمها هذا الاعتراف. هذا الاعتراف هو الذي - 00:05:00

هو المرض الذي وسوس به القدرية الاولى والقدرية الثانية وجميع من تكلموا في هذا من جماعات او افراد سواء قدرى الفرق او النزعة القدرية عند الافراد ساقول انه هذا الامر ممكن الجواب عليه باختصار على النحو التالي - 00:05:21

ولا اننا نعلم ان الله عز وجل قدر الخير والشر ابتلاء وفتنة للعباد الله عز وجل يقول ونبلوكم بالشر والخير فتننا والينا ترجعون. والابتلاء له غاية كبرى وحكمة عظيمة هذا امر. الامر الآخر - 00:05:39

لابد ان نعود الى ركن الایمان. وهو ان الله قادر كل شيء ان تؤمن بالقدر. القدري هو تقدير الله مشيئة وفعلا اراده وخلق الله خالق كل شيء وهو قدر كل شيء. فإذا كان الامر كذلك فمعنى الایمان بالقدر ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:05:58

وانه من الله عز وجل على جاء على جهة الحكمة ثمان الله عز وجل بنى اصول القدر على المراتب الاربع. العلم بان الله عالم بكل شيء علم ما سيكون وما هو كائن - 00:06:21

وعلم ما كان وما سيكون وما هو كائن وكيف يكون؟ وعلى اي وجه يكون؟ ثم الكتابة ان الله كتب مقادير كل شيء الخير والشر بما فيها مقادير العباد وافعال العباد. الارادية واللا ارادية - 00:06:36

ثم المشيئة معناها ان نسأل الله شاء كل المقادير في مشيئة الله. هذا معنى المشيئة. ان كل المقادير صارت ان كانت بمشيئة الله. فما شاء الله كان. ولم يشاً لم يكن - 00:06:50

ولا يكون الا ما يشاء الله. من الخير والشر لما في افعال العباد افعال الشرك والظلم وكل الافعال التي تصدر من المكلفين بمشيئة الله ثم ان الله خالق كل شيء - 00:07:05

لكن لماذا قدر الخير الشر على العباد وابتلاهم به هذه مسألة لها باب اخر وهي تبني على الثقة بالله عز وجل وبعلمه وحكمته وعدله اذا انفرست هذه المعاني بان الله بكل شيء عليم وانه عز وجل فعال لما يريد وانه حكيم فيما قدر وفعل وانه - 00:07:19

اـهـ الـعـلـيمـ الـخـبـيرـ وـاـنـهـ لـاـ يـفـعـلـ شـيـءـ اـلـاـ لـلـحـكـمـ وـبـكـمـالـ عـدـلـهـ اـذـ رـسـخـتـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ فـيـ الـقـلـبـ اـصـطـدـمـتـ بـهـ الشـكـوكـ فـلـمـ تـؤـثـرـ فـيـ

يـبـقـىـ الـجـانـبـ الـثـالـثـ اـضـيـقـ وـهـ مـسـأـلـةـ تـقـدـيرـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ وـالـابـتـلـاءـ بـهـ - 00:07:46

وـكـيـفـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـلـقـ الشـرـ وـقـدـرـهـ قـدـرـ الشـرـ وـخـلـقـهـ وـابـتـلـيـ بـهـ ثـمـ يـعـذـبـ عـلـيـهـ نـعـمـ لـاـنـهـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ فـتـنـةـ وـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

مـيـزـ بـيـنـ الـهـدـىـ وـالـضـلـالـ وـبـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ وـمـيـزـ بـيـنـ الـعـدـلـ وـالـظـلـمـ وـبـيـنـ 00:08:09

الـخـيـرـ وـبـيـنـ الشـرـ مـنـ جـمـيعـ الـجـوـانـبـ ثـمـ لـمـ مـيـزـ بـيـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ اـبـتـلـيـ بـهـ عـلـىـ نـحـوـ اـذـ تـصـوـرـهـ الـمـسـلـمـ لـمـ يـعـدـ عـنـدـ اـيـ اـشـكـالـ فـيـ كـمـالـ

عـدـ اللـهـ وـذـلـكـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـرـ الـخـيـرـ قـدـرـ الـخـيـرـ - 00:08:33

وـشـرـعـهـ اـيـ تـضـمـنـتـ الشـرـائـعـ الـاـمـرـ بـالـخـيـرـ الـاـمـرـ بـالـخـيـرـ وـبـفـعـلـهـ وـاـنـزـلـ الـكـتـبـ وـبـعـثـ الـاـنـبـيـاءـ بـيـبـيـنـونـ طـرـيـقـ الـخـيـرـ لـلـنـاسـ. ثـمـ اـنـهـ اـمـرـهـ بـهـ

وـاقـدـرـهـ عـلـيـهـ اـمـرـ النـاسـ بـالـخـيـرـ وـاقـدـرـهـ عـلـيـهـ وـسـهـلـهـ لـهـ - 00:08:54

وـوـعـدـهـ عـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ الـوـعـدـ الـحـسـنـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ كـمـاـ اـنـهـ قـدـرـ الشـرـ حـذـرـ مـنـهـ عـلـىـ السـنـةـ الرـسـلـ وـفـيـ الشـرـائـعـ وـجـعـلـ ذـلـكـ اـيـ

الـشـرـ مـاـ تـنـفـرـ مـنـهـ الـعـقـولـ السـلـيـمةـ وـالـفـطـرـ الـمـسـتـقـيمـةـ فـيـ جـمـيعـ الـعـبـادـ الـذـيـنـ لـمـ تـنـطـمـسـ فـطـرـهـ - 00:09:19

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـزـ وـجـلـ قـدـرـ الشـرـ لـكـنـهـ بـعـثـ الـمـرـسـلـيـنـ وـشـرـعـ الشـرـائـعـ فـيـ التـحـذـيرـ مـنـ الشـرـ. وـبـيـانـ طـرـيـقـهـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـ سـلـوكـ ذـلـكـ

والوعيد عليه واقدر العباد عليه ابتلاء وفتنة - 00:09:45

انا هديناه النجدين الله عز وجل يقول اما شاكرا واما كفورا فحينما ينظر الانسان الى افعاله وافعال غيره من المكلفين يجد ان انه حين يفعل الخير او يفعل غيره الخير يجد ان الله عز وجل هيأ له واقدره عليه - 00:10:04  
وحين يفعل الشر او يفعل غيره الشر يجد انه اقدم باختياره وانه حذر من ذلك وانه اقدم على ما حذر الله منه اما لماذا يكون يقول ان الله قدر الشر ثم - 00:10:25

حينما قدره على العباد واقدرهم عليه يعذبهم به فهذا مبني على علم الله السابق بما سيفعلون وليس مبني على التحكم لأن الله عز وجل عالم في سابقه علمه ان هذا العاصي سيعمل المعصية - 00:10:43  
فكأن التقدير على سابق علم الله علم الله عز وجل ان هذا المشرك سيشرك بعد التحذير من الشرك وقدر الله عليه ذلك لسابق علمه انه سيفعل والا لو كان مجبورا لما عذب - 00:11:02

اذا الانسان مجھول ومخير والتخيير لا يخرج عن اراده الله وكون الله عز وجل قدر الشر وابتلى به لسابق علمه سبحانه انه الذين ان الاشرار سيفعلون الشر فكان تقديره على سابق علمه بماذا سيفعلون - 00:11:20

ومع ذلك الامر كله لله من قبل ومن بعد فهو يفعل في خلقه ما يشاء ومن يتصرف في ملكه لا يجوز لاحد ان يعترض عليه وتصرفات وافعال الله عز وجل في ملكه افعال في منتهى الحكمة - 00:11:38  
والعدل وغاية من الرحمة لأن رحمة الله سبقت عذابه فعلى هذا اقول اذا اذا المسلم امتلاً قلبه بالتسليم والاذعان والايمان بان الله عز وجل كامل في ذاته واسمائه وافعاله وانه لا يتطرق اليه النقص بحال. وانه سبحانه عادل العدل الكامل. وانه لا يظلم وانه اقام الحجة على العباد - 00:11:55

فاما استقر القلب على هذا النوع من التسليم لم يعد للشبهة فيه اثر اما الشبهة العارضة هذه من باب الوساوس التي لا تستقر اذا سلم الانسان من ان تكون له اعتقاد. تقول الشبهة العارضة قد لا يسلم منها احد. لكن المشكلة - 00:12:26  
اما استقرت في القلب اذا نعود ايضا مرة اخرى ونقول الامر كله لله ويستحيل ان يكون ذلك ظلم من الله. لانه بين للعباد واقام عليهم الحجة واقدرهم على الافعال واعطاهم الاختيار والتمييز. واعطاهم العقول - 00:12:45

ومع العقول بين لهم الشرائع سلك لهم طريق الخير وامرهم به وسلك لهم طريق الشر ونهفهم عنه ووعد على ذاك وتوعد على هذا فصار الامر لا ليس فيه. ولذلك من لم تبلغه رسالة فانه يمتحن يوم القيمة. ولذلك من فقد عقله فان الله - 00:13:03  
يكلفه ومن فقد الاستطاعة فلا يكلف الله نفسها الا وسعها. هذا دليل على كمال العدل والله اعلم اه يقول احد طلبة العلم يخصص درسا بعنوان النصيحة والهدف منه رصد وحصر للاخطاء التي يقع فيها الدعاة واهل العلم والتشهير بهم - 00:13:23  
اعوذ بالله. وصد الناس عن دعوتهم واتهامهم بالبدعة والظلة وتحميل كلامهم ما لا يحتمل و يجعلون قضية سيد قطب الفاصل بين اهل السنة واهل بدعة فمن فمن التمس له العذر في اخطائه ولم يخرجه من اهل السنة صار مثله من اهل البدع يحذر منه ومن دعوته طبعا - 00:13:41

يعني هذا ظاهرة موجودة. لكن ليس كل من فعل ذلك يذم على اطلاق بالاطلاق. يعني كونه يحتسب وجوده يحتسب بعض طلاب العلم في بيان الاخطاء ونصح من اخطأوا فيها دون تشهير ودون تحذير - 00:14:01  
هذا الوجه الشرعي ايضا يعني بيان اخطاء بعض الكتاب المشاهير. مع انصافهم وبيان وجه الحق والعدل. هذا ايضا مشروع لكن يتتبس في هذا الحق بالباطل. والسائل عرض الوجه الاسوأ لهذا المنهج. نعم يوجد في هذا المنهج خطأ - 00:14:19  
لكن ليس كل من يعني اتجه هذا الاتجاه على هذه الطريقة. فبعضهم قد يذم هذه الطريقة وهو من قد يتعاطفون مع هذا الاتجاه وهم طرائق قدما وانواع واصناف اصبحوا ايضا الان بعظامهم يعيّب بعظام - 00:14:39  
على اي حال مما يجب ان نبه له ويبدو لي اني تكلمت في هذا الموضوع بكلام اخشى ان يكون زاد عن الحد المشروع واستغفر الله لكن ماذا ورد السؤال فلابد ان نشير الى بعض الامور المهمة تجاه هذا التوجه - 00:14:54

وهو ان الاصل في بذور هذا التوجه انها صدرت من اناس عقidiتهم صافية وحبهم لنهج السنة طاهر وانتصارهم للحق واهله اي لاهل السنة والجماعة وللسنة يعني كذلك يذكر ويشرك - [00:15:12](#)

تبنيهم على البدع والتحذير منها والرد على بعض المبتدعة كذلك يذكر ويشرك اذا فالمنهج المنهج الاصل من الناحية النظرية هو منهج اهل السنة والجماعة لكن التطبيقات ومنهج التعامل مع الاسف - [00:15:36](#)

يعني ممكن نسميه باختصار منهج احمق نكتفي والحمد لله عسيرة علاجه ما رأيكم في من يحذر الشباب من الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن وهو من ظاهره الصلاح اللهم من يعرفون بالفرقة الفلانية - [00:15:54](#)

يبدو كثرا الكلام عن هذى الاتجاه لانه يبدو لي على اصحاب المثل انه اذا سقط الجمل كثرة سكاكيته بدأ الجمل يتترعرع الان فبدأ الناس يجرؤون عليه. كانوا اول يخشونه ويخشون السنة اصحابه - [00:16:16](#)

ومع ذلك اه اخوان يجب ان لا نظلم او لا نعمم يعلم الله اننا نعلم كثير من هؤلاء فيهم غيره وصدق واخلاص ويجب ان يشكروا على غيرتهم صدق واخلاصه - [00:16:32](#)

وليس كلهم يستعملون هذه الاساليب تشير اليها الاسئلة منهم علماء ومنهم طلاب علم ومنهم اهل حكمة لكنهم يرون هذا التوجه يعني فيه نصح لاهل السنة والسلف. ولا يقرؤن اخطائه. ولذلك لما بربت الخطأ وبدأت عيوبها - [00:16:43](#)

من ينكر هذا الاتجاه من كانوا ينتحولونهم. الشيخ بكر قد يلما ثم بعده الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن عبد العباد ثم يعني كانوا هؤلاء من ينتحولون في هذا الاتجاه وكانوا معجبين ايضا بكثير من الشباب الذين يسلكون هذا المسلك لان عندهم صفاء عقيدة وصدق في الغيرة - [00:17:00](#)

التفاف على المشايخ السمع والطاعة بالمعرفة للولايات عندهم مسلمات وثوابت اهتزت عند الناس فعلا اهتزت عند الناس وهي عندهم باقية. لكن كما قلت الحمق والغشامة هذى مصيبة. عند البعض والبعض هذا القليل اساء الى البقية. لان البقية سكتوا مداراة وخوف. فلما رأوا هذا المنهج بدأ يتتساقط جرأ من لهم - [00:17:19](#)

ملاحظات حتى من داخله داخله ان ينقذوه حتى بعضهم الانصار يضرب بعض نسأل الله ان يهدينا واياهم ويجمع شملهم وشمل جميع المسلمين على الحق والهدى. فاقول انه هذى الفرق ما هي - [00:17:43](#)

يحدروها من تحفيظ القرآن لكن عند بعضهم شبهة انه بعض القائمين على الحلقات عنده غلو هذه الشبهة لها مصداقية لكن نادرة جدا ويمكن علاجها. يعني بمعنى انه هي باب من ابواب الخير. ومن يضمن ان ابواب الخير يوجد فيها غلة قلة - [00:17:56](#)  
نادر والنادر لا حكم له. علشان ايضا تكون موضوعين ما نقول ابدا لا يوجد في حلقة تحفيظ القرآن اي احد عنده غلو. لا يوجد بس  
كان رأس يجب انه على هذه المشكلة. عشان ما تقوض التحفيظ من اجله - [00:18:14](#)

واقول هؤلاء عندهم نوع من الوسواس. كون واحد من الشباب مر على حلقة من الحلقات التحفيظ ثم خطفه اصحاب الغلو خارج التحفيظ فنسب الى الحلقات فصار عنده هذا النوع من الناس نوع من الوسواس. وظنوا ان الحلقات تخرج غلة وهذا ظلم. هذا خطأ بل هذى كارثة. اذا وجد من اعتقاد هذا هذى كارثة - [00:18:29](#)

واخشى ان تكون امر عظيم ما احب ان يعني ان نتعجل في في وصفه لكنه امر عظيم. ان يوجد من اهل الخير من يحذر من حلقات تحفيظ القرآن بهذا السن - [00:18:49](#)

اما ان قد يوجد في بعض المنتسبين للحلقات من عنده غلو وقد يدعوا الى الغلو وقد يؤثر على بعض ابناء المسلمين او قد يوجد ولي امر رأى من بعض الجلسات في حلقة تحفيظ القرآن من يؤثر على ابنه في الغلو فيسحبه منها. هذى حالات فردية نادرة توجد في كل مجال ليس في حلقات - [00:19:03](#)

لكن ناس جرؤاء على على على مجالات الخير الجرأة جرأة على دائما على من ليس لهم حماية رسمية كافية على اي حال يجي من مثل هذا التوجه نبين لاصحابه خطأ قولهم وانهم يعيشون اوهام وساوس وانه ينبغي بل يجب الثقة - [00:19:23](#)  
بمحاضن تحفيظ القرآن. واذا وجد في بعضها او في بعض منسوبتها شيء من شذوذ الافكار يجب ان يعالج بحكمة وليس باستهداف

هذه المؤسسات الخيرية والمنابع الخير لكل ينتشر في الاونة الاخيرة شريط الشيخ عبدالمجيد الزنداني ذكر فيه قصة عالم جيولوجي  
سمع اصوات معذبين في القبور - [00:19:48](#)

من الرجال والنساء فهل لهذا صحة يعني كونه يحدث على سبيل يعني خوارق النادرة قد يكون هذا من باب الموعظة للناس اما ان يكون قاعدة فلا يكون هذا قاعدة. او ان يكون اصل فليس له اصل - [00:20:14](#)

وما تدل عليه الاجهزة والاشياء ذي قد يكون من عبث الشياطين قد يكون ولا استبعد ان يكون من عادة الشياطين عبث الجن. الجن لهم مع الناس احوال كثيرة. ومن ضمنها انهم قد يوهمون ويدخلون في باب - [00:20:33](#)

والدجل وباب التخلصات والتکهنات والفتنة. ويدخلون حتى في التأثير العلمي على الوسائل التي تستخدم النفوذ الى الغيب. احوال احوال الموتى غيب. فلا سبيل الى استكشاف الاجهزة لغير الاجهزة مهما كانت قوية - [00:20:48](#)

ومهما كانت دقة الوسائل الحديثة مهما كانت دقة فليست وسيلة لاكتشاف الغيب الغيب يبقى غيب وما يحدث من مثل هذه الظواهر قد تكون له اسباب اخرى لا علاقة لها بالحقيقة الشرعية وما اخبر الله به من احوال الموتى. قد تكون كما - [00:21:09](#)

قلت من عبث الشياطين ولا استبعد هذا. ومن عبث الجن ولا استبعد هذا. او احوال اخرى هي علمية لا ليس لها علاقة ما يتعلق بالغيبيات التي وردت في الكتاب والسنة - [00:21:27](#)

نعم الاعجاز العلمي اذا كان يتواافق مع دلالات نصوص دلت على هذه المعانى بلسان عربي مبين من غير تكلف ولا التواء. وليس فيها ادعاء علم الغيب. فهذه من التي قد تكون نصر للحق. اما ان يتمادى الاعجاز العلمي الى التفسير النصوص وتأويلاتها بشكل متکلف - [00:21:40](#)

او ان يكون الاعجاز العلمي مما تخرق به القواعد الشرعية او يكون الاعجاز العلمي وسيلة لدعوة الاطلاع على غيب مما غيبه الله عز وجل عن الخلق. ولا تكون الدلالة هناك دلالة قاطعة على - [00:22:09](#)

ان هذا الغيب مما يمكن ان يكشف للخلق؟ نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين - [00:22:28](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا الله الا الله وبها بعث جميع الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من - [00:22:42](#)

قبلك من رسول لا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال عن الخليل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقال تعالى عنه افرأيتم ما كنتم تعبدون. انتم - [00:23:02](#)

واباؤكم الاصدقة فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيتنا - [00:23:28](#)

وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وقال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالتنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون. وذكر عن رسله كنوح وهود وصالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم - [00:23:48](#)

عبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال عن اهل الكهف انهم فتية امنوا بربيهم وزدنهم هدى. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها. لقد قلنا اذا شططا. الى قوله - [00:24:09](#)

فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. وقد قال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ذكر ذلك في موضعين من كتابه. احسنت. في هذا المقطع بين الشيخ رحمه الله يعني - [00:24:29](#)

اصولا عظيمة ومباني كبيرة من باني الدين بل هي اصول الدين الكبرى التي يبني عليها اصل الدين كله سواء مما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. وخاصة او ما بعث به جميع النبيين بعامة. وهو انه يقوم على شهادة ان لا الله الا الله - [00:24:49](#)

ثم بعد الاسلام شهادة ان محمدا رسول الله وقبل الاسلام شهادة لكلنبي بأنه هو النبي المرسل ركني الشهادة او ركني التوحيد. ركبي العبادة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه - [00:25:07](#)

اصولا عامة في كل الدين. منذ ادم عليه السلام وان لم تقام الساعة. وبعث به كل رسول وكلنبي وكل مصلح وكل داعية. وكل مسلم نعتقد ذلك سواء المسلمين بمعنى الاسلام الاصطلاحي بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم او المسلمين الذين كانوا اتباع الانبياء كلهم لابد ان يكون دينهم - 00:25:23

على ذلك ثم ايضا في هذه النصوص القطعية اشارة قاطعة ايضا الى ان اصل الدخول في الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله ان محمدنا رسول الله وان من لم يقل ذلك ولم يشهد به فليس بمسلم - 00:25:43

وهذا يعطي القاطع القاعدة القطعية في ان من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله فهو الكافر وهذا من القطعيات والثوابت التي بدأت تنهش او تزعزع من قبل كثير من المفتونين - 00:26:00

لا اقصد مجرد الزنادقة اهل الضلال لكن من المفتونين من جهله ابناء المسلمين ومن ايضا الذين بدأت يعني تغزوهם الافكار الضالة عبر الوسائل الكثيرة الان الذين يعني لم يكن عندهم يقين بان غير المسلم كافر - 00:26:17

بل رب ربما شك بعضهم بكفار خلص امرهم بين لان الكفار الخصوص نوعين هناك كفار خلص ينتمون الى ديانات امرهم بين اليهودي والنصراني وكل من ينتهي للديانة غير الاسلام فهو كافر نصر - 00:26:45

لكن هناك اناس لا ينتمون يعني انهم يدعون انهم لا يتبعون اه لا يتبعون ديانات لكنهم قد يقررون اه النبوات على وجه العموم قد يقررون بان الاسلام حق على وجوههم لكنهم لا يشهدون لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله - 00:27:00

هؤلاء يرضي يشك في امرهم كثير من الناس. مع انهم يدخلون في منظومات الكفار الخالص كل من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله فهو الكافر الخالص - 00:27:17

سواء تسمى بدين او لم يتسمى بدين. والعكس كذلك ايضا من يعني شهد ان لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله فالاصل فيه فالاصل فيه الاسلام. ولا يجوز اخراجه من الملة الا بعد اقامته - 00:27:29

الحجۃ عليه وتطبيق شروط وضوابط التکفیر وانتفاء الموضع مهما بلغ فعله اذا هذه الفاصل القاطع. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله هي الفاصل القاطع الذي لا مساومة فيه ولا تنازل ولا يجوز لاحد ان يتطرق اليه شك في هذه القاعدة - 00:27:43

لان من لم يشهد الليل لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله ايما كان انتماوه ومذهبه فهو الكافر الخالص ونسمييه كافر واري من يعني الضعف ان يعني احيانا نعبر بتعبيارات فيها هروب من اثبات الحق - 00:28:08

ويسمى الكافر الله سماه الا عند مدرأة لا بد منها. هذا امر اخر الانسان اذا خاف او اكره هذا لكن عندما نعبر عن حقائق ديننا عندما نعلم العقيدة عندما نشرح لابنائنا ونعلم اجيالنا فلابد - 00:28:25

على هذا الاساس لان البشر ينقسمون الى مؤمن وكافر الى مسلم وكافر. فالمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله هو الكافر من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدنا رسول الله - 00:28:41

سمى يهودي سمي نصراني سمي ملحد بـ اي اسم لقب مجوسـي بـ ذوي ايـا كانـ. فهو الكافـرـ الخـالـصـ نـعـمـ وـتـجـدـونـ هـذـهـ المعـانـيـ فيـ جـمـيعـ الـاـیـاتـ. يـعـنيـ الـاـیـاتـ الـتـيـ سـرـتـ كـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ اـعـبـدـواـ اللـهـ وـاجـتـنـبـواـ الطـاغـوتـ. هيـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ وـانـ محمدـاـ رسولـ اللهـ. انهـ لـاـ الهـ اـلـاـ اـنـاـ فـاعـبـدـونـ. هيـ لـاـ الهـ اـلـاـ اللهـ مـحمدـ رـسـوـلـ اللهـ. اـنـيـ بـرـاءـ عـمـاـ تـعـبـدـونـ الاـ - 00:28:51

فطرني اه فانه عدو لي الا رب العالمين حتى تؤمنوا بالله وحده. اجعلنا من دون الرحمن الـهـ الى اخر الـاـیـاتـ. كلـهاـ تـجـدـ فـيـهاـ اـهـ الـاـمـرـ بـعـبـادـةـ اللـهـ وـاجـتـنـبـ الـطـاغـوتـ. بـسـيـاقـ يـخـتـلـفـ. لـكـنـهـ الـمـاضـمـيـنـ وـاحـدـةـ وـوـاـضـحـةـ وـبـيـنـةـ وـقـطـعـيـةـ. نـعـمـ. وـقـدـ - 00:29:17

تبين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالكتواب والشرك بالاصنام. واصل الشرك الشرك بالشيطان اذا هنا ذكر ستة انواع من الشرك فعلا هذه الانواع يندرج فيها جميع انواع الشرك. النوع الاول وهو الاخير في سياق المؤلف. اصل الشرك - 00:29:40

واساسه ومنطلقه هو الشرك بالشيطان سواء بعبادة الشيطان او بطاعة الشيطان. وهذا هو الاصل طاعة الشيطان وكل انواع الشرك الاخرى اللي هي الشرك والملائكة جاءت من وساوس الشيطان والشرك بالانبياء كذلك. والشرك بالكتاب والشرك بالاصنام والشرك بالشيطان. طبعا هذه الانواع من انواع الشرك ايضا لها - 00:30:01

تقسيمات اخرى فمثلا آآ الشرك بالملائكة والانبياء دعوة انهم صالحين ويدعوة انهم يشفعون عند الله هذه ذريعة الشرك الاول ثم عبدهم اجيال وامم احيانا لا تدرى لماذا عبدهم لكن اصل وسوس الشيطان للبشر الذين اشركوا الاولين اشركوا بالملائكة والانبياء والصالحين اصل ذلك - 00:30:27

ان الشيطان او همهم بان هؤلاء اقرب منهم الى الله وانهم يشفعون لهم عند الله عز وجل على النحو الشركي فاشركوا بهم ثم تجارت بهم الاهواء حتى جاءت اجيال من هؤلاء يعبدون الملائكة والانبياء وهم لماذا؟ لا يدركون لماذا يعبدونه؟ الا خواص القوم - 00:30:58 فاعبدوهم واشركوا. اما النوع الآخر فهو نوع يعني اه الشرك بالله عز وجل من خلال مظاهر معينة اما مظاهر الع神性 او الخوف او الرغبة او الرهبة او ومنه الشرك بالكواكب - 00:31:18

والشرك بالاصنام فمنها ما هو فلسفية ذريعة فلسفية وهي من الشيطان ذريعة ان الكواكب حلت فيها الرقاد الهيبة او انها حلت فيها الملائكة فعبدت بهذا الاسلوب او انها تتضمن يعني ارواح مقدسة او انها لها - 00:31:38 تصرف في الكون وكذلك الاصنام. الاصنام سواء كانت الاصنام من الاوثان او الاصنام التي هي احيانا حيوانات ونحوها فكلها تسمى اصنام فهذا يعني ويدخل فيه الشرك بالشمس والقمر السجود للشمس والقمر - 00:31:58 والنجمون وغيرها خافوا منها او رغبوا فيها او زعموا انها حلت فيها ارواح تستحق التقديس او انها ايضا حلت فيها الالهية او ان لها تصرف الكون تستحق به العبادة اولها نفع - 00:32:18

ايضا من باب الذين عبدوا البقر في هذا تبع من ان البقر هي انفع الحيوانات كل ذلك منبعه الشرك بالشيطان. يعني ان الشيطان وسوس للناس حتى اوصلهم الى الشرك حتى بعبادته ايضا - 00:32:40

وهناك عباد للشيطان يوجدون الى اليوم وهم مذهب من المذاهب التي تنسب للمسلمين الغربيون الان يصنفون عباد ابليس عباد الشيطان على انهم من ضمن فئات المسلمين في العراق ويحاولوا ينفخونهم ايضا يعطونهم كيان - 00:33:00 بل كل شذاذ البيانات وشذاذ المذاهب في العراق الان تحاول قوى الكفر قوى الاستعمار الاحتلال اصح وليس استعمار الكفر والاحتلال تحاول ان تتفاخهم حتى يكون لهم كيانات لتضرب بهم السنة - 00:33:22

ليس فقط الاسلام هناك نوع من رفع الشعارات الاسلامية تؤيده امريكا او روبا ويؤيده الكفار ومعلوم هذا من هو ما هو لكنهم يريدون قمع السنة لان السنة هي الاسلام الحق. الذي يخافون منه ويرهبونه - 00:33:38 نعم على حال هذا من فضول الامور يعني المفاضلة بين المشركين هذى من من الترف الذي يعني غالبه اقرب الى اللاثم لانهم الشرك كله عقوبته في الدنيا والآخرة واحدة يعني - 00:33:56

اه لكن كونهم بعضهم اغلظ عذابا من بعض فقد ذكر الله عز وجل عنهم انهم يتاجرون يوم القيمة ولا هناك نقف عند هذا الحد ليس لنا شأن في في في العبادة الله يتولاهم - 00:34:24

عندنا ايضا نصف الشرك تصنيف موضوعي لا من حيث موقفنا منه تصنيف موضوعي نعم لا شك انه الشرك يتفاوت الشرك الاكبر يتفاوت كما ان الشرك نفسه بمعنى العام يتفاوت. هناك شرك اصغر لا يخرج الانسان من الملة كصغير الرياء - 00:34:38 والتعلق القلبي ببعض الامور التي لا يشرع التعليق بها من صغائر الشرك او من الشرك الصغير. لكن الشرك الاكبر حكمه واحد. اما كونه انواع فهذا معلوم عند جميع العقلاء وانه درجات لكن درجات وشعب - 00:34:59

يعني في حكمه في الآخرة له لا فرق. كلهم من اهل النار المخلدون نسأل الله العافية نعم فقال عن النصارى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:35:18

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس - 00:35:32 لي بحق ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم. وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتنيه الله الكتاب - 00:35:52

والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. الى قوله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر  
بعد اذ انتم مسلمون؟ فبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين اربابا كفر - 00:36:12

ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاحبار والرهبان وال المسيح ابن مریم شارکوا الله في خلق السماوات والارض بل ولا  
زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متکافئان في الصفات والافعال. بل ولا اثبت احد من بنی ادم - 00:36:32  
مساويا لله في جميع صفاتة. بل عامة المشرکین بالله مقرؤن بانه ليس شريك. مقرؤن بانه ليس شريكه مثله بل عامتهم يقرؤن ان  
الشريك مملوك له. سواء كان ملكا او نبيا او كوكبا او صنما - 00:36:52

كما كان مشرکو العرب يقولون في تلبیتهم لبیک لا شريك لك الا شريكها هو لك تملکه وما ملك فهل رسول الله صلی الله عليه وسلم  
باتتوحید؟ وقال لبیک اللهم لبیک لبیک لبیک لا شريك لك لبیک ان الحمد - 00:37:12

نعمه لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وقد ذكر ارباب المقالات ما جمعوا من من مقالات الاولین والاخرين في الملل  
والنحل والاراء والديانات فلم ينقلوا عن احد اثبات شريك فلم ينقلوا عن احد اثبات شريك مشارک له في خلق جميع المخلوقات -  
00:37:32

ولا ممائل له في جميع الصفات. بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور الظلمة وان النور خلق خلق  
الخير والظلمة خلقت الشر. ثم ذکروا لهم في الظلمة قولین احدهما انها محدثة - 00:37:56  
فتكون من جملة المخلوقات له والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر. فكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها مفعولاتها عن النور. نعم هذه  
كلها مقالات للمجووس وبعض الديانات الشرقية. وهي مقالات لا تعني انهم يعتقدون التساوي بين - 00:38:16  
ربینی بين الھین وهذا يیدو لي انها من الحقائق البديھیة انه لا احد حتى الھین يعني آلا قد لا يتعمدون في التفھیف في عبادة غير الله  
عز وجل يعني المشرکون الخلاص الذين ان بنت - 00:38:36

شرکیانهم على مناهج وادیان تتبع هؤلاء عندهم تفھیف واضح وعندھم اصول قواعد للشرك. لكن حتى المبادئ الساذجة الامم او  
الامم التي تشرك عن سذاجة. كثیر من الشعوب في الشرق في اسیا وفي افريقيا وغيرها - 00:38:57  
يعني لا تعتقد ان ما تعبده يساوی لله الخالق الاکبر الاعظم. لا تعتقد هذا الاعتقاد من لا تتصوره اصلا لانه لا يتصور لا يتصور عند  
التحقیق والتفکیر سواء كان تفکیر سطحي او تفکیر عمیق - 00:39:19

لا يتصور ان احد يعتقد او ممكن ان يعتقد بتساوی الالھین او ربینا وان وجد هذا في بعض جوانب الالھیة لا يمكن يوجد في بعض  
جوانب الربویة. التساوی في العبادة قد يوجد - 00:39:36

عند بعض المشرکین لكن في الربویة لا فھذه حقیقة وینبئی عليها او يتفرع عنها کلام سیقوله شیخ الاسلام في بقیة الفقرات التالية  
وبهذا اه ننتقل للأسئلة. اسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. بعون  
الله وتوفیقه نجیب على - 00:39:53

هذا السؤال الشفوی وهو مسألة الفرق لدينا الافعال والصفات الفعلیة ثم اولا وقبل ذلك الفروق بين اسماء الله عز وجل وصفاته  
وافعاله وبين الاخبار. فاولا ما يتعلق ترتیب ما ما يجب في حق الله عز وجل - 00:40:17  
من حيث الخصوص ثم العموم ومن حيث الاجمال ثم التفصیل اولا يجب اثبات ذات الله عز وجل المعبّر عنه باثبات الوجود. لانه لا  
يتصور عقا هو ان يكون هناك موجود - 00:40:41

بنا اسماء وصفات على الاطلاق. لانه بمجرد اثبات الوجود لا بد من اثبات الذات ثم الاسماء وصفات اما الافعال والاخبار فانها  
مستلزمات اثبات الاسماء وصفات من جهة من جهة العموم اما الجهة التفصیل فان الافعال افعال الله عز وجل لا بد من اثباتها تفصیلا  
- 00:41:01

اي على نحو بمفرداتها اي بمفرداتها وحسب ما حسب ما جاء في الكتاب والسنة. لانها اخبار تفصیلية. ومعلوم ان اثبات  
على نوعین اثبات اجمالي يقتضیه العقل والفطرة. وتقضیه الدلال الدلائل والشواهد. اثبات اجمالي تقتضیه. العقول - 00:41:27

والفطرة السليمة والدلائل وال Shawahid al-lathabat al-ajmali هو اثبات وجود الله عز وجل وايضا وجود المخلوقات والفرق بين الوجودين.

اثبات او ضرورة اثبات الكمال لله عز وجل للخالق. والاقرار النقص للمخلوقات - [00:41:47](#)

لأنه ما من مخلوق يتصور كماله الا وكماله محدود ومقيد بالحاجة والفناء. والافتقار فالغنى المطلق لا يكون لله عز وجل وايضاً مما تقر به العقول والفطرة السليمة انه لا يمكن ان يكون وجود بلا صفات او بلا اسماء - [00:42:06](#)

صفات او لا يمكن ان يكون موجود بلا اسماء ولا صفات النوع الثاني التفصيلي في هذا كله. التفاصيل موقوفة على الكتاب والسنة لانه وعلى الاخبار على الخبر الغيب الذي لا يكون الا بالوحى المعصوم - [00:42:29](#)

لأنه لا لا يمكن بل يستحيل لجميع العقول والقدرات البشرية والفطرة ان تدرك الغيب ويستحيل عليها ايضاً ان تحبط للكثير مما ورد من التفاصيل في الكتاب والسنة في حق الله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله يستحيل ذلك - [00:42:46](#)

اما الاجماليات كما قلت والاجماليات لا يكمل بها دين ولا يستقيم بها امر ولا يتحقق بها رضا الله عز وجل ولا يتحقق بها حُقْ طَيْبٍ على ما يرضيه سبحانه. فكان لابد من الشرع ولابد من الوحي المعصوم. يكون به الاثبات - [00:43:05](#)

اما الفرق وهو ما ورد في السؤال بين الصفات الفعلية والافعال في الحقيقة انه فيما يتعلق بالله عز وجل لا فرق اما فيما يتعلق بالمفهوم العام فقد يكون هناك بعض الفروق. لكن لا يهمنا هذا - [00:43:24](#)

لأن الافعال احيانا تكون مختلطة بالاخبار لا يلزم منها اثبات صفات لأن اذا قلنا صفات فعلية فهي فهذا يعني تقييد الصفات لكونها فعلية وايضا بتقييد الافعال بكونها صفات لأن الوصف العام قد يكون مما يرد به الاخبار - [00:43:41](#)

ما ترد به الاخبار لكن لا نستطيع ان نثبته صفات. او يكون فيه خلاف وضررت لهذا امثلة مرات عديدة مثل والمكر ونحو ذلك والاستهزاء بالمنافقين ونحو ذلك هذه اخبار جاءت عن الله عز وجل. لكن هل يلزم ان نثبت بها صفات - [00:44:04](#)

او لا يلزم هذا محل خلاف بينما الاخبار كلها تتضمن صفات اي اوصاف عامة او صاف عامة لكن هل تثبت صفات مفردة لله؟ عز وجل؟ هذا امر يحتاج الى تعييد وتقييد - [00:44:24](#)

واحسن من قعد له وقى له ابن القيم فيما اعلم وايضاً الشيخ محمد ابن عثيمين رحمهما الله اه وردني سؤالاً يقول يريد ايا صاحا عن عقيدة نجد قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهل كان على عقيدة؟ هل كانوا على عقيدة الا شاعر ام لا - [00:44:42](#)

اهالي نجد كانوا قبل دعوة الشيخ عبد الوهاب مروا بمراحل كثيرة من ضمنها انهم كانوا في عهد الخلفاء الراشدين ودولة بنى امية كعموم المسلمين. وكذلك في اول دولة بنى العباس كعموم المسلمين كانوا على السنة ولا يعرف ان عندهم مذاهب. حتى جاء القرن - [00:45:05](#)

ثالث نهاية القرن الثالث والقرن الرابع دخلت عليهم الباطنية ومن خلال باطنية انتشرت بعد القبور والشركات وانتشر التصوف وانتشرت اه يعني اهواء وبعد وفرق كثيرة من القدرية ومن المرجئة ومن الجهمية - [00:45:28](#)

فهم كانوا اي هل نجد يعني اوزاع واشتatas بين كل من يؤثر فيه ومن يردهم وبين كل من تأثر فيهم ومن يسافر الى خارج نجد كثير من منهم كانوا يسافرون الى العراق يسافرون الى الشام ويسافرون للهند يسافرون الى مصر - [00:45:45](#)

وبعضهم هناك يسافر ويتعلم ويأتي بما تلقى فلذلك ما كانت هناك شبه قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما كانت هناك سمة عامة لاهل نجد يمكن ان يقول هذا هو مذهبهم - [00:46:04](#)

عامتهم وغالبهم عندهم التصوف وعندهم نزعة اشعرية وفيهم مذاهب اخرى كثيرة تتنازعهم مذاهب وكما تعرفون لكن لم يكن هناك في نجد حواضر كبيرة واغلبهم كانوا بوادي وارياف. والبوادي والارياف يسيطر عليهم الجهل - [00:46:18](#)

وعامتهم على الفطرة غالب عوامهم على الفطرة مع جهل فإذا آنقول انهم كغيرهم من سائر العالم الاسلامي تجذبهم تيارات كثيرة وفرق كثيرة حتى دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:46:40](#)

هذا لا يعني انه ليس بينهم سنة. كان بينهم اهل سنة ويوضح هذا من بعث الاشارات الى اشخاص والاشارات الى خلافات نزاعات بينهم وبين غيرهم لكن كان اه اكثراً اهل السنة من المستضعفين الغرباء - [00:46:57](#)

وجودهم وجود يعني انطواني محدود لبعض الشيوخ وبعض التلاميذ اما المشيخة الكبرى فكانت تتنازعها الاتجاهات والاهواء. هذا الظاهر من وصف المؤرخين ومن رسائل ائمة الدعوة في وصفهم للحال وعلى رأسهم الامام محمد ابن عبد الوهاب. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:13